

زاد المسير في علم التفسير

هاتوا برهانكم على ما تقولون هذا ذكر من معي يعني القرآن خبر من معي على ديني من يتبعني إلى يوم القيمة بما لهم من الثواب على الطاعة والعقاب على المعصية وذكر من قبلني يعني الكتب المنزلة والمعنى هذا القرآن وهذه الكتب التي أنزلت قبله فانظروا هل في واحد منها أن الله أمر باتخاذ إله سواه فبطل بهذا البيان جواز اتخاذ معبد غيره من حيث الأمر به قال الزجاج قيل لهم هاتوا برهانكم بأن رسولا من الرسل أخبر أمته بأن لهم إله غير الله .

قوله تعالى بل أكثرهم يعني كفار مكة لا يعلمون الحق وفيه قوله .
أحدهما انه القرآن قاله ابن عباس والثاني التوحيد قاله مقاتل فهم معرضون عن التفكير والتأمل وما يجب عليهم من الإيمان .

وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفعون إلا لمن ارضى وهم من خشيته مشفقون ومن يقل منهم إنني لله من دونه فذلك نحربيه جهنم كذلك نحربي الطالبين .

قوله تعالى من رسول إلا بوحي قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم إلا نوحي بالنون والباءون بالياء .

قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا في القائلين لهذا قوله .
أحدهما أنهم مشركوا قريش قاله ابن عباس وقال ابن اسحاق القائل لهذا النضر بن الحارث .
والثاني أنهم اليهود قالوا إن الله صاهر الجن فكانت منهم الملائكة قاله